بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا حمدا ، وله الشكر شكرا شكرا.. الحمد لله خالق الأكوان مقلب الليل والنهار

الحمد لله الذي رفع السماء بلا عمد وبسط الأرض وثبتها بالجبال الراسيات

الحمد لله الذي أخرج ماءها ومرعاها .. الحمد لله الذي زين السماء بعلامات وبنجوم بها يهتدون

الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يخرجهم من الظلمات الى النور

الحمد لله رب الأكوان مالك الملك ومقدر الأقدار

والصلاة على نبينا محمد وعلى آله وصحبة ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ..

حضور طابورنا الصباحي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في حياة كل أمة عظيمة صفحات مشرقة خلدها التاريخ لأجيال وأجيال قادمة ، صفحات كتبت احرفها من نور لتبقى شاهدا على طموح الإنسان وتفوقه، ورحلة اول رائد فضاء عربي مسلم وهو الأمير سلطان بن سلمان ال سعود

إن قصة هذه الرحلة جديرة بأن تروى ، وهي مثال رائع علميا يمكن لجهد الإنسان السعودي المتواصل أن يحقق من إنجازات ستوسع حدود مداركه حتى النجوم البعيدة

ففي مثل هذا اليوم من انطلاق مكوك الفضاء ديسكفري ، حاملاً طاقما من سبعة رواد وقد كانت المملكة العربية السعودية قد اتفقت مع الولايات المتحد الأمريكية على إطلاق رائد فضاء سعودي للإشراف على إطلاق القمر الصناعي للاتصالات عربسات. وقد تطوع لهذه المهمة خمسة عشر طيار من نخبة طيارين سلاح الجو السعودي. وتم اختيار الأمير سلطان بن سلمان آل سعود كما تم اختيار المقدم عبدالمحسن حمد البسام رائدا احتياطيا.

وبمناسبة أسبوع الفضاء العالمي يسرنا أن ننطلق هذا الصباح معكم في رحلة بين الكواكب والنجوم رحلة نستعرض من خلالها جمال هذا الكون وإبداع الخالق عزوجل ونتفكر في خلق السموات والأرض ولنبدأ بخير ما يبتدأ به آيات من كتاب الله ..

إن إبداع ھذا الكون وتناسقه قد أوجدته یٌد حكیمة، أحكمت ُصنعه بحیث یجري وفق نظام مبرمج ودقیق للغایة، فشَّكلت من ذلك الإحكام لوحات رائعة تحمل في طیاتھا أجمل صورالإبداع وألوانه ، َّمما یھدي المتأمل فیھا إلى قدرة الله، فتتفجر ینابیع التسبیح والإقرار بتلك العظمة والقدرة من قلبه على لسانه ..

فمع ھذه المحطات :

يظل الغريب غريباً حتى نعيشه ، ومادام البشر يقطنون الأرض فقط سيكون لهم عالم الفضاء غريباً ، وما يحمل في طياته من معلومات مدهشاً ..

غرائب الفضاء .. فلنستمتع بها :

* يُمكن أن تبقى آثار أقدام رواد فضاء مهمة أبولو على سطح القمر لمدّة لا تقل عن 100 مليون سنة، ويعود السبب في ذلك إلى عدم وجود غلاف جوي في الفضاء، لذلك لا توجد رياح ومياه لتزيل الآثار عن سطح القمر. تصل مدّة يوم واحد على كوكب الزهرة أطول من عام كامل على سطح الأرض، وذلك لأنّ دوران كوكب الزهرة حول الشمس بطيء جدًا، إذ يستغرق 243 يومًا من أيام الأرض ليُكمل دورة واحدة فقط. يحتوي قمر زحل على لونين مُميزين، إذ لديه جانب بلون أغمق بكثير من الآخر، لأنّ هذا القمر يقع بعيدًا عن حلقات زحل ويصطدم جانبه بالكثير من الحطام الفضائي. تستوعب البقعة الحمراء لكوكب المشتري ما يُعادل 3 كواكب أرضية، وهي عبارة عن عاصفة عملاقة دوارة، وقد تعرّضت للتقلص خلال العقود الماضية، ولكنّها ازدادت طولًا وقد احتار العلماء في سبب حدوث ذلك.
* تصل مدّة يوم واحد على كوكب الزهرة أطول من عام كامل على سطح الأرض، وذلك لأنّ دوران كوكب الزهرة حول الشمس بطيء جدًا، إذ يستغرق 243 يومًا من أيام الأرض ليُكمل دورة واحدة فقط.
* يحتوي قمر زحل على لونين مُميزين، إذ لديه جانب بلون أغمق بكثير من الآخر، لأنّ هذا القمر يقع بعيدًا عن حلقات زحل ويصطدم جانبه بالكثير من الحطام الفضائي.
* تستوعب البقعة الحمراء لكوكب المشتري ما يُعادل 3 كواكب أرضية، وهي عبارة عن عاصفة عملاقة دوارة، وقد تعرّضت للتقلص خلال العقود الماضية، ولكنّها ازدادت طولًا وقد احتار العلماء في سبب حدوث ذلك.

خلق الله الكون متوازناً منتظماً وتفرد سبحانه بالعلم ، وجعل النجم علامات وهداية للحائرين في سبيل الخطى والظلام ، فلم يكن الكون يوماً يخلق أو يقدر ، ولم تكن الأبراج الكونية تبني شخصية أو تحدد هوية أشخاص

، وقد انتشر في هذه الآونة بين المسلمين اعتقاداً بالحكم على الأشخاص من خلال أبراجهم ومولدهم ، وقد أكد عضو هيئة كبار العلماء، الشيخ سعد الشثري، أنه لا يجوز للإنسان قراءة الأبراج إلا على سبيل بيان حقيقتها وتحذير الناس منها

وأشار إلى أن قراءة هذه الأبراج إن كان على اعتقاد صحتها فهذا أمر عظيم وكبيرة من الكبائر؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم"، وقال : إن التنجيم وكتابة الأبراج من الأمور المحرمة، ونشرها في وسائل الإعلام من نشر الباطل وما يخالف الشرع.
وبيّن أن المدبر في الكون هو الله جل وعلا، وهو وحده من يختص بعلم الغيب، فهو سبحانه عنده علم الساعة، وكذلك عنده علم تدبير الكون وتصريفه، لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله، وهو الذي يعطي من يشاء، ويمنع من يشاء، يبسط الرزق لمن يشاء من عباده، ويقدر له، إن الله بكل شيء عليم.

واستشهد بقوله تعالى "إن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم"، مختتماً أنه "لا يجوز لأحد من الخلق أن ينسب إلى نفسه أنه يعرف ما سيأتي من الأقدار، ويعرف المغيبات، بل هذا من الأمور الكفرية التي لا يجوز للإنسان أن يتخذها

وفي الختام .. دعى ديننا الأشمل الى العلم والتفكر في ملكوت السموات والأرض ، والاستدلال بها على وحدانية الخالق سبحانه ، وفي ظل دولتنا الحبيبة لم يبقى مجال للجهل فقد ابتدأ عصر العلم وشع نوره ، وانطلقت مركباتنا متمثلة برائدينا نحو الفضاء في تجارب بحثية وعلمية ، وماهذا إلا غض من فيض ، والقادم يحمل في طياته الكثير من العلوم والتقدم بإذن الله

دامت فضاءتكم رحبة بالعلم ، منيرة بالعطاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته